العدد (2072) السنة الثامنة - الخميس (17) اذار 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

فيلم "أسرار" لرجا عماري

الكبت الجنسي والإيذاء الجسدي يحاصر نساءً ثلاثاً منسيات في أقبية القهر والعزلة

طاهر علوان – بروكسل

حياة المرأة الشرقية / العربية كانت وستبقى موضوعاً أثيراً وجديراً بأن يمضي المشاهد خاصة الغربي في تتبع فصوله ، تلك الحياة الغاطسة في محيط مجتمع مازال لم يحسم أمره في فاعليتها ومساواتها هذا إذا تمت مساواتها حتى في أكثر البلدان تطوراً ... هذا الموضوع الأثير الذي يشكل قاسما مشتركا ودافعا قويا للفضول يدفع باتجاه مزيد من التساؤل والغوص في ذلك العالم الذي تحفه تقاليد فولكلورية وقبلية طمست الحقائق وأضفت على كثير من تلك الظواهر والمظاهر القشرية الفولكلورية طابعا من القداسة المزيف، وكان الثمن هو الجهل والتخلف وإهدار الطاقات والموارد البشرية ، وكانت المحصلة هي مزيد من البؤس والتخلف والعودة الى الخلف في بلاد مازالت تراجع نفسها ألف مرة قبل ان تمنح تلك المرأة رخصة لقيادة السيارة وكان حريا بالأوائل ان يفكروا في منحها رخصة لركوب الجمل ..

المرأة قارورة العطر والبيضة المكنونة والدرة الصافية وكل الكلام المنمق القائم على الزيف والدجل باتجاه استرقاق واستعباد المرأة هو جزء من خطاب ذكوري بامتياز جعل الرجل شيخاً للقبيلة حتى في داخل الأسرة ومواقع العمل وفي الشارع وفي كل مكان ويا ليتها تلك القبيلة بلغت شأواً في منافستها أعتى موجات التقدم والمدنية ويا ليتها وجدت لها موقعاً في ذيل قائمة الأمم ...

هذا وغيره لاشك في انه دافع مهم ترسخ في ذهن المخرجة التونسية الشابة رجا عماري وهي تقدم فيلمها الذي حمل عنوانين (الدواحة) و(أسرار) وعرض في الدورة الأخيرة لمهرجان السينما المستقلة في بروكسل ونال جائزتين من جوائزه وهما جائزة لجنة التحكيم وجائزة سينما الغد للمخرجين الواعدين . انه نوع من البحث الضمني في قرارة السؤال الأنثوي المكرر الذي تحول إلى لازمة ، عن ذلك السلوك الذي يدفع المرأة الى ردود أفعال ما ، سلوكيات تتناسب مع ما نشأت عليه مما تحدثنا عنه قبل قليل والذي ترسخ في ذهنها رسوخ الرواسي ولم يعد من الممكن مناقشته أو تحليل أسبابه ودوافعه وحقيقته .

مختصر القصة

يتحدث الفيلم عن ثلاثة شخصيات : ام وبنتيها ، تعيشان في الطبقة السفلية التي يعيش فيها الخدم فيما يشبه القبو في قصر قديم في منطقة نائية ووسط أحراش وحدائق مهملة ، تعيش النسوة الثلاثة حياة سرية في ذلك المكان خوفاً من ان يكتشف وجودهنّ احد وهنّ اللاتي اعتدن على العيش فيه مذ كان رب الأسرة يعمل خادما في ذلك القصر الذي توفي ودفن فيه ، ولهذا لم يجدن بديلاً يلجأن إليه ، ينسللن خفية عبر سياج القصر ويقصدن المدينة لبيع مشغولات يدوية وشراء بعض اللوازم ثم يعدن سريعا ، وفجأة يصل إلى القصر أحد أبناء الأسرة التي كانت تسكنه بصحبة صديقته وبوصولهم يقع تحول كبير في حياة الشخصيات اذ تتلصص النسوة الثلاث على الحبيبين وتتسلل عايشة (الممثلة حفصية حرزي) الى مخدعهما وتراقبهما وهما في الفراش يمارسان الجنس ، وتشاهدان أيضاً الحفلات الليلية التي ينظمها ذلك الشاب مع أصدقائه وصديقاته، ثم تقوم النسوة الثلاث باختطاف سالمة (الممثلة ريم البنا) واحتجازها دون ان يتمكن لا صديقها ولا باقي أصدقائها من العثور عليها ، وتصبح سالمة سبباً في الكشف عن المزيد من النسوة الثلاث ، عن محنتهنّ وأزماتهنّ وماضيهن وخاصة راضية (الممثلة سندس بلحسن) التي تكشف عن عن علاقة سابقة كانت لها مع رجل انتهت بإجهاض طفلها ثم تغير الموضوع ولا ترغب في الاستمرار لكن أكثرهنّ اندفاعا وسعيا للالتحام بعالم سالمة حيث الحرية والانطلاق والتمتع بالحياة والأزياء والعطور وأكثرهنّ خضوعاً لوطأة سيطرة الأم هي عايشة التي لا تجد فرصة حتى للتخلص من الشعر الزائد وإزالته عن ساقيها إذ تلاحقها راضية التي تريد الانفراد بنفسها بين آونة وأخرى لغرض إفراغ رغبتها الجنسية بممارسة العادة السرية .

تثور عايشة ثورتها الأخيرة بأن تقوم بخنق الأم فيما هي مستغرقة في النوم و قطع شرايين رقبة شقيقتها راضية لنشاهدها في المشاهد الأخيرة وهي تسير عارية الذراعين في شتاء تونس وفي وسط شارع الحبيب بورقيبة وثيابها ملطخة بالدم.

في بناء الشخصيات ودوافعها

مما لاشك فيه إن الفيلم برمته هو فيلم أنثوي خالص ، مخرجته وكاتبة السيناريو هي أنثى وشخصياته الأربع الرئيسية هنّ إناث ولا يظهر الرجل في الفيلم إلا لدقائق معدودة إذا أحصيناها مجتمعة وكل وظيفته أنه ذكر : مشهد ممارسة الجنس بين علي وسالمة ، ومشهد آخر للشخص نفسه وقد جلب فتاة أخرى بعد اختفاء سالمة لنفس الغرض ...فيما عدا ذلك فنحن أمام حكاية نسائية مطلقة لا يتسلط فيها الرجل . بل ان الفراغ الكبير في الفيلم وفي حياة الشخصيات هو الفراغ الذي يجب ان يحتله الرجل ويمثل بشكل واضح علامة او رمزاً للجنس فالجنس يعني الرجل وبالعكس ، وهكذا حتى في المشهد الوحيد اليتيم الذي تختلط فيه عايشة بالمجتمع في داخل الباص وهي في طريقها مع أمها وأختها في الباص فإن الرجل سرعان ما يأتي ملتصقا بها من الخلف مستغلا اكتظاظ الناس وتمايل الباص ...

فمن يقهر من في هذا الفيلم ؟ وماذا عن الشخصيات وماذا عن دوافعها ؟

تعيش الشخصيات في فقر شديد في حجرات معتمة وشبه خربة وكأنها زرائب للحيوانات منها الى البشر ، ويبدو ذلك أيضا من خلال المظهر المزري للنسوة الثلاث وملابسهنّ الرثة وحتى ملامحهنّ العدوانية إذا استثنينا عايشة في ملامحها الطفولية وتصرفاتها الساذجة التي تقترب من البلاهة والغباء بسبب الكبت والتضييق ، وتقود الأم مسلسل القهر والإذلال اليومي فهي تسيطر على بنتيها وتمارس غطرسة مبالغ فيها في علاقتها بهنّ ، كما إنها تحذر من اختلاطهن بالخارج الذي يكاد يكون مجهولا بالكامل خاصة بالنسبة لعايشة ، فالخارج مرة أخرى وأخرى سيرتبط بالذكر وبالجنس ويا للعجب ، فبمجرد ان تختلط عايشة على بساطتها بعدد من المشاركين في الحفل المقام في الطبقة العليا من القصة يكون ذلك سبباً كافياً من الأم لأن تفتح ساقي الفتاة للتأكد من ان شيئاً لم يحدث لها من قبيل الممارسة الجنسية أو ما شابه ، وأما الشقيقة الكبرى لعايشة – راضية– فهي ليست إلا الامتداد الطبيعي لغطرسة الأم ، فهي تضيّق على عايشة ولا تتيح لها ولو دقائق من الخلوة مع نفسها في الحمام ، لكي تأتي هي لممارسة العادة السرية .

هذه هي الحصيلة من الأجواء الخانقة ، فالمكان شبه مقفل ومعتم والشخصيات تدور في هذا الحيّز الضيّق لا تعرف يومها من غدها ولا ليلها من نهارها لا يكسر من رتابة التكرار سوى اعتقال سالمة لتصبح رقما آخر يضاف الى النساء المقهورات ، ولكن السؤال هو لم كل هذه الغطرسة الذكورية غير المباشرة من الأم ؟ فهي في ضخامة جسدها وبحدة ملامحها وطباعها أشبه بالرجل وكأنها تستبطن وتتقمص شخصية هذا الرجل ولكن لماذا ..وكيف ؟ وما هي الدوافع والأسباب ؟

ولماذا كانت راضية امتداداً للأم ؟ ما هي خبراتها ؟ ما تاريخها ؟ ما علاقتها بالجنس الآخر ؟ هذه الأسئلة وغيرها لا إجابة عليها في هذا الفيلم ، فالمخرجة ألقت هذه الشخصيات في هذا القمقم وتركتها تجتر ذاتها في محيط ذلك المكان .

وعلى هذا أيضاً سيغدو الكلام عن دوافع الشخصيات بشكل دقيق غير ممكن بسبب طمس كثير من الحقائق الضرورية المتعلقة بالشخصيات ..وإذا أخذنا مثالاً آخر على هذا الطمس العجيب : في مشهد نبش عايشة قبر الطفل ، يفترض انه طفل راضية المجاور لقبر الأب ، تستخرج عايشة جثة كلب (وهو مشهد بشع ولامعنى له في رأيي) ويا ليت القصة انتهت إلى هنا ، إذ سرعان ماتنتاب عايشة نوبة من الصراخ الهستيري ومايشبه الصرع لأنها لم تعثر على (البيبي) ولا ندري أي بيبي هو ولماذ جنّ جنونها وراحت تعفّر نفسها بالتراب والنساء الثلاثة يعجزن عن انتشالها وهي تصرخ وتنبش في التراب ...لماذا ؟ لاندري ...

الجسد علامة والعريّ ضرورة

لاشك في إن إشكالية الجسد تتسع بأتساع أزمة الأنثى الباحثة عن ذاتها من خلال الآخر – الذكر ، الذكر الذي يتمثل في معنيين متناقضين تمام التناقض فهو في المجتمع الشرقي علامة القهر والإذلال واستغلال الجسد الأنثوي والاستحواذ عليه والاستمتاع به على فرض ان الأنثى وفق هذا المنظور المقلوب كائن ميّت الحس ولا رغبة جنسية مكافئة ومساوية للرغبة الجنسية لدى الذكر ، فالجسد هنا يمارس سطوته الذاتية من جهة ويعيش فصول إذلاله من جهة أخرى مع غياب تام للمسبب الرئيس في العقل الاستشراقي إلا وهو الذكر ، الجسد في هذا المكان مقترن بالأسرار ، راضية تكتفي بالعادة السرية وعايشة لا تدري ما هو بالضبط ذلك الإحساس الذي يتملك شقيقتها وهي تصغي إلى لهاثها الشهواني من خلف باب الحمام، والأم تجد متعتها في أن تحل شعرها وتنزوي وحيدة لتدخن ،أما سالمة فهي المعبر الوحيد عن المرتبة التي يبلغها الجسد في تعبيرين أساسيين عند المخرجة وهما : الجنس والعري ، لم تكتف بأن أظهرت سالمة وهي تواقع صديقها في الفراش ومن وجهة نظر عايشة، بل أمعنت في الكشف عندما قدمتها عارية بحجة انها تأخذ حماماً بمساعدة راضية والحقيقة أنها تحولت إلى لازمة في أكثر من فيلم تونسي أن مكان الكشف عن الجسد وتعريته هو الحمام، بينما الحمام هو مكان تنظيف الجسد وليس تعريته لغرض جنسي أو للإثارة ولهذا تتساءل ما وظيفة وضرورة مشهد تعرّي سالمة من بين المشاهد ؟ ما أهميته الدرامية ؟ وماذا لو ظهرت سالمة وهي تستحم من خلف حاجز او ستار او غير ذلك ؟ وكذلك الأمر في المشهد الجنسي لسالمة نفسها مع صديقها ..ماذا أضاف المشهد لعايشة وماذا حرك فيها؟ هي لم تخرج عن دائرة اكتشاف أدوات الماكياج والكعب العالي والفستان الذي لا يغطي إلا جزءاً من الصدر ...وما الذي ترتب على راضية من جهة أخرى وهي تشهد جسد سالمة عارياً بين يديها وهي تساعدها على الاستحمام ، هل فتنت بجمال ورشاقة جسدها ؟ بحجم ثدييها وفتوتهما مثلا ؟ لكي يكون ذلك دافعا للغيرة منها ثم الانتقام والتخلص منها ؟ هذا لم يقع ..

ثم لنختتم قرار عايشة الانتقام من أمها وقتلها وقتل شقيقتها ..لكن باتجاه أية نتيجة ؟ إنها نتيجة جنونية في الأخير : عايشة ترتدي الفستان الأبيض الملطخ بالدم وتسير في شتاء تونس القارس عارية الذراعين وبذلك اختتم لنا الفيلم موضوعه بالإجهاز على جميع الشخصيات : الأم وراضية وسالمة قتلن ، وعايشة أصابها الجنون ...هذا هو الحل لأزمة الأنثى في هذا الفيلم : إما الموت أو الجنون ..

ما بين الدراما المسرحية والفيلمية

يثر هذا الفيلم تساؤلا في الذهن ، وهو : ماذا لو أقدم أي فنان مسرحي وأخذ هذا السيناريو وأراد ان يحوله إلى عمل مسرحي قوامه العناصر الأساسية في الدراما المسرحية : الشخصيات ، المكان ، الزمان ، الصراع ....؟

من المؤكد كما أعتقد تماماً ان هذا الفيلم هو أقرب إلى العمل المسرحي ، الفيلم برمته تقريباً يجري في مكان واحد هو ذلك القبو شبه المعتم الذي تعيش فيه الشخصيات الثلاث ، ولا يوجد غير بضعة مشاهد لا قيمة درامية كبيرة لها كمثل ذهاب النسوة لمرة واحدة إلى المدينة وذهاب راضية منفردة ومشهد خروج علي بسيارته ومشهد الهستيريا التي أصابت عايشة في الحديقة ، وماعدا ذلك فنحن في وسط مشاهد مسرحية حوارية مئة في المئة ، جهود جبارة كان يجب القيام بها لتخليص هذا الفيلم وهذا السيناريو من شكله المسرحي القائم على سطوة المكان المقفل الواحد والحوار فقط ...هل هذه هي السينما؟

فاز الفيلم بجائزتين في مهرجان السينما المستقلة في بروكسل وحيث للجان التحكيم في كل زمان ومكان رؤاها ومحصلاتها في منح الجوائز أو منعها ، وميزة مهرجان السينما المستقلة وتقليد ثابت لديه أنه يقف إلى جانب المخرجين الواعدين كمثل منح رجا عماري جائزة سينما الغد التي تمنح للمخرجين الواعدين ...على أمل ان تخرج رجا عماري بمحصلة لا تجعل الفوز بأية جائزة كانت سبباً في تكريس ما قدمته في هذا الفيلم حتى يغدو أسلوباً لها بناءً على ان لجان التحكيم لا تخطئ ...أو إن الجوائز واللجان التحكيم هي القول الفصل .. أتمنى ذلك.

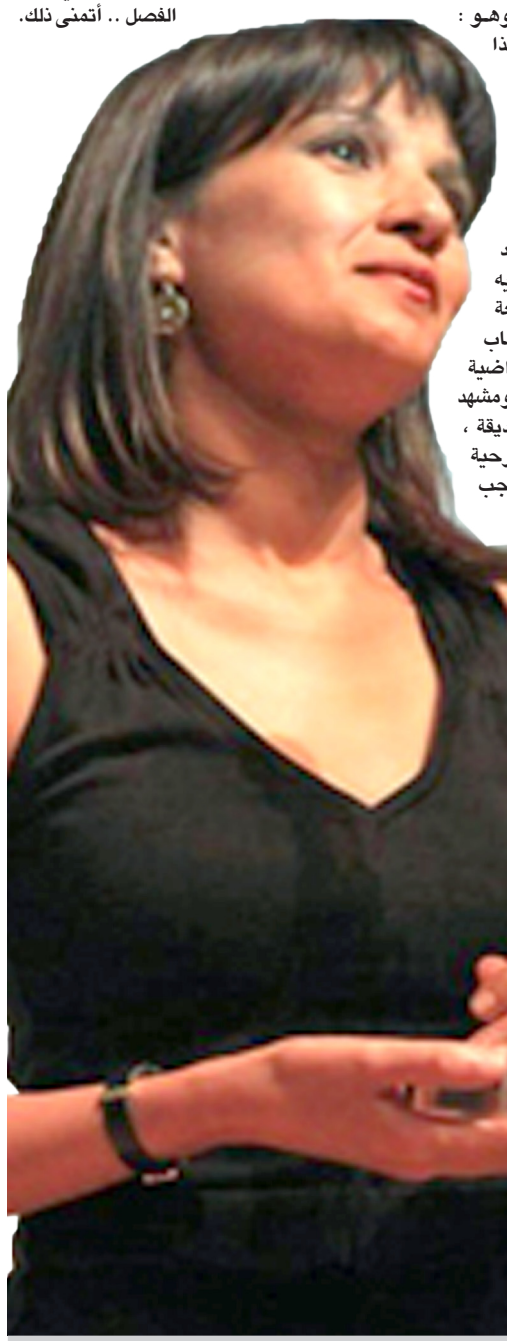

"معركة لوس أنجليس" يتصدر شباك التذاكر

المدى/ رويترز

تصدر فيلم الخيال العلمي الجديد (معركة لوس انجليس) "Battle: Los Angeles" إيرادات السينما في أمريكا الشمالية هذا الأسبوع إذ حقق ٣٦ مليون دولار في فترة ثلاثة ايام. والفيلم من إخراج جوناثان ليبزمان وبطولة ارون ايكهارت وبريدجيت موياهان وميشيل رودريجيز. وتراجع إلى المركز الثاني فيلم الرسوم المتحركة (رانجو) "Rango" إذ حقق ٢٣ مليون دولار في فترة ثلاثة أيام ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى ٧ ر٦٨ مليون دولار. والفيلم من إخراج جور فيربينسكي.وجاء في المركز الثالث فيلم الرعب الجديد (الرداء الاحمر) "Red Riding Hood" اذ حقق ١٤,١ مليون دولار في فترة ثلاثة ايام. والفيلم من إخراج كاثرين هاردويك وبطولة أماندا سيفريد وجاري أولدمان وبيلي بيرك.

وهبط من المركز الثاني الى الرابع الفيلم الرومانسي (مكتب التسوية) "The Adjustment Bureau" اذ حقق ١١,٥ مليون دولار في فترة ثلاثة ايام ليصل اجمالي ما حققه منذ بدء عرضه الى ٣٨,٥ مليون دولار. والفيلم من اخراج جورج نولفي وبطولة مات ديمون وليزا ثوريسون وناتالي كارتر.وجاء في المركز الخامس فيلم الرسوم المتحركة الجديد (المريخ يحتاج امهات) "Mars Needs Moms" إذ حقق ٦,٨ مليون دولار في فترة ثلاثة ايام. والفيلم من إخراج سيمون ويلز.

غـــودار وتـــريـــفـــو – اثـــنـــان فـــي المـــوجـــة

ترجمة: نجاح الجبيلي

فيلم اثنان في الموجة
وثائقي – ٩٠ دقيقة
إنتاج: فرنسا ٢٠١٠
إخراج: إيمانويل لوران

عرض في فرنسا فيلم "اثنان في الموجة" وهو فيلم وثائقي من إخراج "إيمانويل لوران" ويدور حول الصداقة بين المخرجين الفرنسيين فرانسوا تريفو وجان لوك غودار في فترة الموجة الفرنسية الجديدة والتنافس بينهما. وبهذه المناسبة كتب الناقدان السينمائيان "بيتر برادشو" و "فيليب فنش"من صحيفة الغارديان:

إن الانقسام الحاد بين فرانسوا تريفو وجان لوك غودار هو أحدى القصص الكبرى في تاريخ السينما. وكي يحكي هذه القصة قام مخرج الأفلام الوثائقية إيمانويل لوران باستعمال الصوت الخارجي والمقاطع من الأفلام على الرغم من أنه غير متأكد من كيفية طرح الموضوع. في عام ١٩٦٠ منح النجاح الساحق لفيلم "٤٠٠ ضربة" لفرانسوا تريفو القوة لترويج صنعة معاصره غودار بعد أن أعطاه مخطوطته ليخرجها وهي فيلم "على آخر نفس" وأصبحا حليفين متحمسين إن لم يكونا صديقين بالضبط حتى عام ١٩٦٨ حين انفرطت العلاقة بعد أن أصبح غودار راديكالياً وصعباً وكثير الوعظ.

ويمكن تشبيه صداقتهما بصداقة "لينون" مع "مكارتني" أو ربما كاسترو وجيفارا. فبينما رسخ تريفو نجاحه على منصة الصناعة غيب غودار نفسه من هذا المشهد وتبنى الثورة في أعماق الأدغال البوليفية. وجاء انفراط العلاقة مع إدانة غودار الشديدة لفيلم تريفو "النهار و الليل" على الرغم من أن فيلم لوران لم يشر لأدانة تريفو نزعات غودار المتغطرسة. يوحي لوران بقوة إلى أن الممثل الشاب آنذاك "جان بيير لويد" الذي مثل في أفلام لكليهما كان مثل طفل في حالة طلاق. إن اللقطات المبكرة لوجه هذا الممثل الشاب المشرق المفتوح تبدو في منتهى الحزن.

إن هذا الفيلم الوثائقي ساحر ،على الرغم من جفافه، وقد كتبه وعلق عليه أنتوان دو باكو وهو محرر سابق في مجلة "كراسات السينما" وكاتب سيرة تريفو. كان تريفو كاثوليكيا فرنسياً من الطبقة الفقيرة ولم يتلق تعليماً بينما كان غودار بروتستانتيا سويسرياً من الطبقة الغنية وتخرج من الجامعة وهما أخوان بالدم جاءا معاً وكرسا نفسيهما بصورة صوفية إلى السينما كونها مصدراً للحقيقة كلها. وتشاركا بالحب نفسه لهيتشكوك وهوكس وريتوار وروسلليني وانهمكا بحملة نقدية في "كراسات السينما".

حين أحرز تريفو نجاحاً ساحقاً بفيلمه "٤٠٠ ضربة" استعمل سلطته الجديدة ليساعد غودار على صنع فيلمه "على آخر نفس" وهو الفيلم الرئيس في الموجة الجديدة. ثم كان رد فعلهما مختلفاً نحو تظاهرات عام ١٩٦٨ وزاد اختلافهما حول القضايا السياسية واستمر تريفو برحلته داخل السينما الإنسانية بينما كان غودار مهووساً بالتطرف السياسي وتقدم لخلق السينما المضادة الخاصة به. وجاء الانفصال الأخير المؤلم بالاختلاف حول فيلم تريفو "الليل والنهار" الذي شن غودار حملة عليه ولم يجتمعا مرة أخرى. في الوقت نفسه ثمة منافسة حول ولاء نجمهما المشترك جان بيير لويد. إنها قصة درامية في غاية التبسيط لكن تصاحبها مادة أرشيفية لافتة للانتباه.

كلاكيت

عالم السينما

علاء المفرجي

كان يجب أن أنتظر صدور العدد الثالث من جريدة (عالم السينما) وهي المطبوع البكر المتخصص في السينما، والذي يشرف عليه الصديقان الناقدان السينمائيان مهدي عباس وعمار العرادي، لأكتب عنه تحية أو انطباعاً أو إشادة.. وسبب الانتظار هي الظاهرة التي تحكم الكثير من المطبوعات المتخصصة وخاصة الفنية منها والمتمثلة بالتوقف عن الصدور لأسباب ليس أقلها التمويل وذلك بعد صدور عدد أو عددين..

ولكن مع صدور العدد الثالث لـ(عالم السينما)، كان يجب أن نتوقف أمام إصرار تحريرها على إدامة مثل هذا المطبوع الوليد واغنائه بالشأن السينمائي، والذي نتمنى أن يستمر ليسدّ نقصاً واضحاً للمطبوع السينمائي في المكتبة العراقية..

فقد شهدت السنوات الماضية مصيراً واحداً للعديد من المحاولات لإصدار مطبوع متخصص في السينما.. وهذا المصير هو فشل محاولات الاستمرار في إدامة هذه المحاولة.

ومن منطلق إن المطبوع السينمائي كجزء مهم من تكريس ثقافة سينمائية فاعلة، هو أحد العوامل المهمة التي تسهم في عودة الروح لصناعة السينما وإشاعة وعي وذوق سينمائيين.

ويكفي هذا المطبوع فضيلة المحاولة، التي تجعلنا نتغاضى عن بعض الهفوات والأخطاء التي تكتنف أي مطبوع في إطلالته الأولى.. وهو ما يلازم هذا المطبوع حتى صدور عدده الثالث.. ولكنّ إصرار وجرأة القائمين عليه سيذللان بالتأكيد مثل هذه الهنات.

(عالم السينما) ربما لن يكون المطبوع الوحيد المنشغل في هذا الفن في قادمات الأيام، لكنه وبلا شك سيحتفظ بامتياز المحاولة الأولى .. لمطبوعات سينمائية أخرى تسد نقصاً واضحاً في الثقافة السينمائية.

محطات سينمائية

سحب فيلم (الآخرة) من دور العرض اليابانية بسبب الزلزال

المدى/ رويترز

قالت شركة وارنر برازرز يوم الاثنين إنها سحبت فيلم (الآخرة) "Hereafter" من دور العرض اليابانية وأجلت عرض فيلم (الطقس الديني) "The Rite" هناك بعد الزلزال المدمر الذي هز البلاد الأسبوع الماضي.

وقالت الشركة في بيان "مراعاة للأحداث المأساوية الحالية في اليابان سحبنا فيلم (الآخرة) من دور العرض وسنؤجل العرض الياباني لفيلم (الطقس الديني) إلى موعد آخر." وكان من المقرر عرض فيلم (الطقس الديني) مطلع الأسبوع القادم.

وتعرضت اليابان لأقوى زلزال في تاريخها نهاية الأسبوع الماضي وتسبب الزلزال في دمار هائل وقتلى بالآلاف.

ويتناول فيلم (الآخرة) قصة ثلاثة أشخاص يناقشون فكرة الموت وما قد يحدث أو لا يحدث بعده. والفيلم من إخراج كلينت ايستوود وبطولة مات ديمون. ويتناول فيلم (الطقس الديني) طرد الأرواح الشريرة. والفيلم بطولة أنتوني هوبكنز.

غضب إسرائيلي من عرض الأمم المتحدة فيلم ميرال

المدى/ اف ب

شكت إسرائيل إلى الأمم المتحدة بعدما سمحت بعرض فيلم حول النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني داخل حرمها في عرضه الأول بالولايات المتحدة.

وعُرض فيلم "ميرال" للمخرج الأمريكي اليهودي جوليان شنابل، مساء الاثنين ١٤ مارس/آذار، في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك. ويستند الفيلم إلى رواية تتمحور حول السيرة الذاتية للصحفية الفلسطينية رولا جبرايل، تستعيد فيها النزاع العربي – الإسرائيلي بعد ١٩٤٨ من منظار فلسطيني. وتقوم ببطولة الفيلم الممثلة الهندية فريدا بينتو نجمة فيلم "سلامدوج مليونير".

واعتبرت البعثة الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة، في إعلان "أنه -بوضوح- قرار مُسيَّس منّ الأمم المتحدة؛ قرار ينم عن حكم سيئ وعدم توازن" في التعامل. ودعا الإعلان رئيسَ الجمعية العامة جوزيف دايس إلى عدم استضافة عرض الفيلم في مقر الأمم المتحدة.

لكن الناطق باسم الجمعية العامة جان فيكتور نكولو، نفى أن يكون هناك "رابط سياسي" مع الفيلم. وهو إنتاج فرنسي إسرائيلي إيطالي هندي مشترك. وأوضح أنه "مجرد مكان لعرض فيلم، وسبق أن عُرضت عدة أفلام أخرى في الأمم المتحدة".

إلا أن حاييم واكسمان مساعد السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، قال: "لم يسبق أن رأينا فيلمًا بهذا المحتوى السياسي المثير للجدل يحصل على موافقة رئيس الجمعية العامة بهذه الطريقة".

واللافت في الفيلم أنه من إخراج شنابل، وهو أمريكي يهودي حاز جائزة أفضل إخراج في مهرجان "كان" عام ٢٠٠٧ عن فيلمه "الفراشة وبزة الغطس.